مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

حديث ليلة الجهني رضي الله عنه: طُرُقه وألفاظه(*)

أحمد بن جابر الشمراني
أستاذ الحديث المشارك بجامعة تبوك

*) تاريخ تسليم البحث 25/1/2026 تاريخ قبوله للنشر 5/3/2026
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

حديث ليلة الجهني رضي الله عنه: طُرُقه وألفاظه

أحمد بن جابر الشمراني
أستاذ الحديث المشارك بجامعة تبوك

الملخص

ليلةُ القدر ليلةٌ مباركةٌ، وقد كثُرت أقوال العلماء في تعيينها، حتى بلغت –كما ذكر ابن حجر – بضعًا وأربعين قولًا، ومن الأقوال المشهورة أنها ليلةُ ثلاثٍ وعشرين، واستُدلّ لذلك بحديث «ليلة الجهني»، ويهدف هذا البحث إلى دراسة هذا الحديث دراسةً حديثيةً نقديةً؛ من حيث تعيين الصحابي الراوي، وجمع طُرُقه وألفاظه، والحكم على ما يصحّ منها وما لا يصحّ، وقد اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع المرويات، والتحليلي في دراستها، والاستنتاجي في الترجيح والحكم، فكان البحث في مبحثين، الأول: ترجمة عبدالله بن أنيس رضي الله عنه، وفيه أربعة مطالب، والثاني: روايات حديث ليلة الجهني رضي الله عنه، وفيه سبعة مطالب، وتوصّلت إلى تحديد شخصية الجهني راوي الحديث، وتحقيق القول في نسبه، وأنه جهني حِلْفا، وأن حديث الجهني ورد بألفاظٍ متعددة، منها ما هو صحيح، أو حسن بمجموع الطرق، ومنها ما هو منكر، وأن الاستدلال به في الجملة معتبر، مع مراعاة ضبط ألفاظه الصحيحة.

الكلمات المفتاحية: ليلة الجهني، ليلة ثلاث وعشرين، الجهني، ليلة القدر، عبدالله بن أنيس.

The Hadith of Laylat al-Juhani (radi allah eanh): Its chains of narration and wording

Ahmad bin Jaber Al-Shamrani
Associate Professor of Hadith
at the University of Tabuk

Abstract

Laylat al-Qadr is a blessed night, and scholarly opinions regarding its exact determination have been numerous, reaching-according to Ibn Ḥajar-more than forty views. Among the well-known opinions is that it falls on the twenty-third night, an opinion supported by what is known as the "Ḥadīth of Laylat al-Juhanī."

This study aims to examine this ḥadīth through a critical ḥadīth-based analysis, focusing on identifying the Companion narrator, collecting its chains of transmission and textual variants, and determining which narrations are authentic and which are not.

The study adopts the inductive method in collecting the narrations, the analytical method in examining them, and the inferential method in weighing and issuing judgments. The research is divided into two main sections: the first addresses the biography of ʿAbd Allāh ibn Unays (may Allah be pleased with him) and includes four subsections; the second examines the narrations of the Ḥadīth of Laylat al-Juhanī and consists of seven subsections.

The study concludes by precisely identifying the personality of al-Juhanī, the narrator of the ḥadīth, verifying his attribution as Juhanī by alliance rather than lineage, and establishing that the ḥadīth has been transmitted with multiple wordings-some of which are authentic or sound due to corroborating chains, while others are deemed anomalous. It further concludes that reliance on this ḥadīth is generally acceptable, provided that its authentic wordings are carefully observed.

Keywords: Laylat al-Juhanī, the twenty-third night, al-Juhanī, Laylat al-Qadr, ʿAbd Allāh ibn Unays.

مقدمة البحث:

إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٦٩-٧١].

أما بعد؛

ففي شهر رمضان من كل عام يتجدد الاهتمام بتحديد أي ليلة كانت هي ليلة القدر، ويذكر كل فريق ليلة يرى أنها المقصودة، ويسوق الأدلة التي يراها مؤيِّدةً لاختياره، ومن الليالي التي كثر حولها النقاش: ليلةُ ثلاثٍ وعشرين، وقد استُدلّ لذلك بجملةٍ من الأدلة، من أبرزها حديث "ليلة الجهني".

والمقصود بالجهني هو: عبدالله بن أنيس الجهني ﷺ، وقد ولَّد الاستدلال بهذا الحديث رغبة في الوقوف على حقيقته؛ ولا سيما مع وجود اختلافٍ في إسناده وألفاظه؛ فرأيتُ أن أُفرد هذا الحديث ببحثٍ علميٍّ مستقل، يجلّي طرقه وألفاظه، ويعرض أقوال أهل العلم فيه عرضًا محرَّرًا، حيث جعلت عنوان البحث: "حديث ليلة الجهني رضي الله عنه: طُرُقه وألفاظه".

أهمية الموضوع:

تتضح أهمية بحث "حديث ليلة الجهني" في جهتين:

الأولى: من حيث الصحابي الراوي للحديث، حيث سأحرر الخلاف في نسبته، وعينه.

والثانية: من حيث صحة الحديث، وألفاظه؛ وهل أخرجه الإمام مسلم رحمه الله، وما الألفاظ التي ثبتت صحتها، وما الذي لم يصح منها؟، ويهدف هذا الجهد إلى تقديم الحديث بجميع طُرُقه وألفاظه لطلاب العلم، ليُحسنوا الاستدلال به.

سبب اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيار الموضوع إلى تجدد النقاش في شهر رمضان من كل عام حول تعيين ليلة القدر، ومن الأدلة التي يُستدلّ بها في هذا الباب حديث "الليلة الجهني"، فرأيتُ من المناسب بيان حال هذا الدليل، حيث إنه لم يسبق أن كتب فيه.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في كثرة الخلاف في تعيين ليلة القدر، ولا سيما الاستدلال بحديث «ليلة الجهني»، مع وجود اختلافٍ في تعيين الصحابي الراوي، وتعدد طُرق الحديث وألفاظه، وتباين الحكم عليها صحةً وضعفًا، مما يستدعي دراسة حديثية نقدية محررة.

تساؤلات البحث:

١- من هو الصحابي المقصود بحديث «ليلة الجهني»، وما حقيقة نسبته؟

٢- ما طُرق حديث ليلة الجهني وألفاظه الواردة؟

٣- ما الصحيح والحسن والضعيف من هذه الروايات؟

٤- ما مدى صحة الاستدلال بحديث ليلة الجهني على تعيين ليلة ثلاثٍ وعشرين؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة مستقلة تتحدث عن جمع شامل لجميع طرق وألفاظ حديث ليلة الجهني، والذي وقفت عليه فيما يتعلق بالمبحث الأول المعلومات عن الصحابي عبدالله بن أنيس ﷺ الموجود في عموم كتب التراجم والأنساب، وعلى الخصوص كتب تراجم الصحابة، وأما المبحث الثاني فلم أقف على من جمع طرق الحديث، وألفاظه بشكل عام، وقد قام صاحبا كتاب نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب[١]، لأبي الفضل: حسن بن محمد بن حيدر الوائليّ الصنعانيّ، وكتاب أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري[٢]، لنبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة، بذكر طرف من طرق الحديث وألفاظه، ولم يستوعبا، ولم أقف على غيرهما.

إجراءات البحث:

١-عزوت الآيات بذكر اسم السورة، ورقم الآية بعدها في المتن.

٢-ذكرت طرق حديث ليلة الجهني ﷺ، وألفاظها، وهو شرط البحث.

٣-خرجت الأحاديث من مصادرها، فإذا كانت في الصحيحين، أو أحدهما، اكتفي بالعزو إليهما؛ لإثبات الصحة، وإلا خرَّجت من مظانها، مع بيان الحكم عليها وفق أصول الصنعة الحديثية.

٤-عند العزو أذكر اسم المرجع، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد.

٥-أسندت أقوال الأئمة إلى مصادرها ما أمكن، وإلا فإلى أقرب مصدرٍ ينقل عنهم.

٦-لا يخلو التخريج من حالتين:

الأولى: أن يكون له طرق متعددة، فانظر في مدار الإسناد وما فوقه -كما هو منهج المحدثين ممن اعتنى بالتخريج - ثم أتكلم على الرجال الذين يدور عليهم الإسناد، مبينًا حالهم وحال السند، فإن كان مدار الإسناد فما فوقه معلولًا، بينت العلة، ثم بحثت له عن المتابعات، ثم الشواهد في حال الحاجة لها، مع نقل ما وقفت عليه من كلام أهل العلم، وإن كان مدار الإسناد - فما فوقه - سليمًا من العلة، نزلت في النظر في الإسناد لمن هو دون مدار الإسناد إلى مخرجه، حتى يثبت قبول الإسناد أو رده.

---

(١) (١٤٠٨/٣)، رقم: (١٨٧/١٤٤٧).

(٢) (٨١٥/١)، رقم: (٥٥٠).

الثانية: إن كان للحديث طريق واحد نظرت في الإسناد كاملًا؛ حتى يثبت قبوله أو رده.

١- بيّنت اختلاف ألفاظ الروايات حيث كانت الفائدة العلمية داعيةً لذلك.

٢- بيّنت ما يحتاج إلى بيان أثناء البحث؛ مما تقتضي الحاجة العلمية بيانه.

٣- التزمتُ في الحكم قواعدَ أهل الحديث المعتمدة، مع مراعاة اختلاف الألفاظ، ومدارات الأسانيد.

٤- إذا تكرر شيء أحيل على الموضع الأول، إلا إن كان قريبًا.

حدود البحث: يقتصر هذا البحث على حديث ليلة الجهني: طُرُقه وألفاظه، وترجمة موجزة لراوي الحديث.

خطة البحث: يتكون البحث من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، وهي كما يلي:

المقدمة: فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومشكلته، وتساؤلاته، والدراسات السابقة، وحدوده، وإجراءاته، وخطته.

المبحث الأول: ترجمة عبدالله بن أنيس رضي الله عنه.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: من روى عنه.

المطلب الثالث: فضائله.

المطلب الرابع: من يسمى عبدالله بن أنيس من الصحابة.

المبحث الثاني: روايات حديث ليلة الجهني رضي الله عنه.

المطلب الأول: رواية ضمرة بن عبدالله بن أنيس.

المطلب الثاني: رواية عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

المطلب الثالث: رواية عبدالله بن عبدالله بن خبيب.

المطلب الرابع: رواية بسر بن سعيد.

المطلب الخامس: رواية عطية بن عبدالله بن عبدالله بن أنيس

المطلب السادس: رواية عِيسَى بْنِ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ.

المطلب السابع: الطرق المرسلة.

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، التي ظهرت من خلال البحث.

ثم الفهارس: وهي فهرس الأحاديث والآثار، وثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول: ترجمة عبدالله بن أنيس رضي الله عنه

المطلب الأول: اسمه ونسبه

أبو يحيى[١]، عبدالله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن إلحاف بن قضاعة[٢].

قال مغلطاي: كذا نسبه أبو عبيد بن سلام، والطبري، والبلاذري، وأبو العباس محمد بن يزيد، وعبد الباقي بن قانع: وابن إسحاق، والبرقي، والبارودي، وابن زبر في بعض نسخ كتابه وغيرهم[٣].

قال البغوي: عبدالله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن ثعلبة بن ناشرة بن يربوع[٤].

نسبته:

ينسب فيقال: الجهني، قال خليفة بن خياط: دخل البرك في جهينة فقيل: الجهني[٥]، وقال ابن يونس: لأنه عداده كان في جهينة[٦].

وينسب أحيانًا فيقال الأنصاري:

قال البخاري: يقال الأنصاري[٧].

وهو حليف لبني سواد من بني سلمة[٨] من الأنصار[٩]، ذكر ابن دريد قبائل قضاعة، وذكر منهم البرك، ثم قال: كانوا حلفاء لبطن من جهينة، فحالف ذلك البطن بني سلمة من الأنصار[١٠].

وخالف ابن حبان فقال: الأنصاري، حليف بني دينار بن النجار[١١]، ولم أر من قال بهذا غيره.

---

(١) مذكور بهذا في العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، (٥٥٣/١)، ترجمة رقم: (١٣١٩)، التاريخ الكبير للبخاري، (١٤/٥)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٨٩٨/٢)، ترجمة رقم: (٣٦٣٩)، وقال ابن حبان: وقيل أبو فاطمة، الثقات، (٢٣٣/٣)، ترجمة رقم: (٧٥٤).

(٢) الطبقات، خليفة بن خياط، (ص: ١٩٨)، ترجمة رقم: (٧٤٠)، معجم الصحابة لابن قانع، (٩٦/٢)، ترجمة رقم: (٥٤٣)، وقاله الكلبي، نقله عنه الدارقطني في المؤتلف والمختلف، (٢٤٧/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢٤٣/٧).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، (٢٤٣/٧).

(٤) معجم الصحابة للبغوي، (٦٦/٤).

(٥) الطبقات، خليفة بن خياط، (ص: ١٩٨)، ترجمة رقم: (٧٤٠).

(٦) تاريخ ابن يونس المصري، (٢٦٠/١)، ترجمة رقم: (٧١٨).

(٧) التاريخ الكبير، (١٤/٥).

(٨) معجم الصحابة للبغوي، (٦٦/٤).

(٩) تاريخ ابن يونس المصري، (٢٦٠/١)، ترجمة رقم: (٧١٨).

(١٠) معجم الصحابة للبغوي، (٦٦/٤).

(١١) الثقات، (٢٣٣/٣)، ترجمة رقم: (٧٥٤).

وبين العلماء أنه ليس بجهني ولا أنصاري أصلًا؛ بل نسب لهما من باب الحلف:

قال ابن قتيبة: يعرف بالجهنيّ، وليس بجهني، ولكنه من وبرة من قضاعة، وجهينة أيضًا من قضاعة، حليف لبني سلمة[١].

قال البلاذري: كان ينزل في جهينة، فعرف بالجهني، وهو حليف لبني سلمة[٢].

قال ابن القيسراني: الثاني من جهينة الأنصار، وهم حلفاء، وأصلهم من جهينة بن زيد، منهم عبدالله بن أُنَيْس الجهني الأنصاري، من بني خيثمة بن الحرث بن الخزرج، يكنى أبا يحيى، له صحبة، ... وهم أحلاف الأنصار، وليسوا من جهينة الأوَل[٣].

قال السمعاني: والبرك بن وبرة دخل في جهينة، منهم عبدالله بن أنيس الجهنيّ صاحب النبي ﷺ، هو بركى[٤].

وذكر ابن الأثير أن قول الكلبي فيه توضيح سبب الاختلاف في نسبته فقال: وقول الكلبي يجمع هذه الأقوال كلها، فإنه من البرك بن وبرة نسبا، وقال: إنهم دخلوا في جهينة، فقيل لكم منهم جهني، وقال: له حلف في الأنصار، فقيل: أنصاري[٥].

ورأى الذهبي سبب آخر للنسبة، – ولم أقف على من وافقه، فقال: قيل إنما قيل له: الجهني لقبًا، وإلا فهو من قضاعة[٦].

المطلب الثاني: من روى عنه

روى عنه من الصحابة: أبو أمامة البلوى الأنصاري الحارثي، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهما[٧]، ومن التابعين: الحسن بن يزيد، وبسر بن سعيد[٨]، وأولاده: ضمرة [٩]،وعبد الله[١٠]، وعيسى[١١]، وعطية[١٢]، وعمرو[١٣]، وعبدالله بن عبدالله بن خبيب[١٤]، وعبدالله بن عبدالرحمن بن الحباب الأنصاري[١٥]، وعبدالله بن كعب بن مالك،

---

(١) المعارف (٢٨٠/١).

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (٢٤٩/١).

(٣) الأنساب المتفقة (ص: ٣٤).

(٤) الأنساب للسمعاني (١٧٨/٢).

(٥) أسد الغابة (١٧٨/٣).

(٦) تاريخ الإسلام، (٥١٤/٢)

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم، (١٥٨٥/٣).

(٨) الجرح والتعديل، (٤٢/٣)، (١/٥).

(٩) الجرح والتعديل، (١/٥)، الثقات لابن حبان، (٣٨٨/٤)، ترجمة رقم: (٣٤٩٩).

(١٠) الجرح والتعديل، (٩٠/٥)، الثقات لابن حبان، (٣٧/٥)، ترجمة (٣٧٣٣)، من وافق اسمه اسم أبيه، (ص: ٢٣)، ترجمة (٣٦).

(١١) الجرح والتعديل، (٢٨٠/٦)، الثقات لابن حبان، (٢١٤/٥)، ترجمة رقم: (٤٥٧٦).

(١٢) التاريخ الكبير للبخاري، (١٠/٧)، الجرح والتعديل، (٢٨٣/٦)، الثقات لابن حبان (٢٦٢/٥)، ترجمة رقم: (٤٧٤٨).

(١٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٨٧٠/٣)، ترجمة رقم: (١٤٧٧).

(١٤) الجرح والتعديل، (٩٠/٥).

(١٥) الجرح والتعديل، (٩٦/٥)، الثقات لابن حبان، (٢٦/٥)، ترجمة رقم: (٣٦٦٨).

وأخوه عبدالرحمن بن كعب بن مالك[١]، وعبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك[٢]،وابنته أم عبدالله بن مالك، ووهب بن محمد بن الجد بن قيس السلمى الأنصاري[٣]، ووهب بن منبه بن حزن الأنصاري، وعبدالرحمن بن يحيى بن خلاد الزرقي[٤]، ومعاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، وعبدالله بن عطية[٥].

المطلب الثالث: فضائله

١-كان ممن صلى إلى القبلتين:

قال ابن يونس المصري أخبرنا أحمد بن شعيب النّسائي، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن موسى بن أيوب، عن معاذ بن عبدالله بن أنيس، عن أبي، وكان صلى إلى القبلتين كلتيهما مع رسول الله ﷺ[٦].

وقطعًا أن عبدالله بن أنيس ممن صلى إلى القبلتين؛ وإن لم يصح الحديث السابق، فإنه من السابقين للإسلام ومما شهد بيعة العقبة، وقطعًا أن بيعة العقبة كانت قبل تحويل القبلة التي كانت في السنة الثانية من الهجرة.

٢-كان سرية وحده؛ لقتل خالد بن سفيان الهذلي:

عن ابن عبدالله بن أنيس، عن أبيه، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني، وهو بعرنة، فأته فاقتله»، قال: قلت: يا رسول الله، انعته لي حتى أعرفه، قال: «إذا رأيته وجدت له إقشعريرة» قال: فخرجت متوشحًا بسيفي حتى وقعت عليه، وهو بعرنة[٧] مع ظعن يرتاد لهن منزلًا، وحين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من الإقشعريرة فأقبلت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي الركوع، والسجود، فلما انتهيت إليه قال: من الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك، وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لهذا، قال: أجل

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (١٤/٣١٥).

(٢) المتفق والمفترق (٢/١٢٤٦)، ترجمة رقم: (٦٩٧).

(٣) الجرح والتعديل، (٨/٢٨٥)، (٩/٢٤).

(٤) الثقات لابن حبان، (٥/٤٨٨)، ترجمة رقم (٥٨٦٤)، (٧/٨٠)، ترجمة رقم: (٩٠٩٥).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (١٤/٣١٥)، وقال في الأخير: على خلاف فيه.

(٦) تاريخه، (١/٢٦١)، وإسناده رجاله ثقات عدا أثنين: الأول: موسى بن أيوب، هو بن عامر الغافقي، اختلف فيه النقاد، وأقل أحواله كما قال ابن حجر(تقريب التهذيب، ص: ٥٤٩، ترجمة رقم: (٦٩٤٦) مقبول، يعني إذا توبع، والثاني: معاذ بن عبدالله بن أنيس، وهذا لا يعرف، حيث لم تترجم له كتب الرجال، ولا يعرف في إبناء عبدالله بن أنيس من يقال له معاذ؛ لذا ذهب السبكي في طبقات الشافعية (١٠/٤٢٨) إلى أنه معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، ولا يقبل هذا إلا بأثبات الخطأ في نقل ابن يونس في التاريخ، ولو قبل منه ذلك فلا يقبل أن يقول عن أبيه عبدالله بن أنيس، حيث معاذ بن عبدالله بن خبيب ليس من ولد ابن أنيس، فأجمالًا لا يصح الحديث للجهالة فيه، وحال موسى بن أيوب.

(٧) عُرَنة (بضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون) اسم واد يحد عرفة من جهة مكة، وليس من عرفة، للحديث في ذلك، وهو الوادي الفحل الذي يخترق أرض المغمس، فيمر بطرف عرفة من الغرب عند مسجد نمرة (مسجد عرفة) ثم يجتمع مع وادي نعمان غير بعيد من عرفة، ثم يأخذ الواديان اسم عرنة، أنظر معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ٢٠٥).

أنا في ذلك، قال: فمشيت معه شيئًا حتى إذا أمكنني حملت عليه السيف حتى قتلته، ثم خرجت، وتركت ظعائنه مكبات عليه، فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني فقال: «أفلح الوجه» قال: قلت: قتلته يا رسول الله، قال: «صدقت» قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فدخل بي بيته فأعطاني عصا، فقال: «أمسك هذه عندك يا عبدالله بن أنيس» قال: فخرجت بها على الناس فقالوا: ما هذه العصا؟ قال: قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ، وأمرني أن أمسكها، قالوا: أولًا ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: «آية بيني وبينك يوم القيامة، إن أقل الناس المتخصرون يومئذ» قال: «فقرنها عبدالله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فصبت معه في كفنه»، ثم دفنا جميعًا[1].

٣-شهادة الرسول ﷺ له بالجنة، ودعا له بقوله: أفلح الوجه:

في الحديث السابق قال عبدالله بن أنيس: فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني فقال: «**أفلح الوجه**» قال: قلت: قتلته يا رسول الله، قال: «صدقت» قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فدخل بي بيته فأعطاني عصا، فقال: «أمسك هذه عندك يا عبدالله بن أنيس» قال: فخرجت بها على الناس فقالوا: ما هذه العصا؟ قال: قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ، وأمرني أن أمسكها، قالوا: أولًا ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا؟ **قال**: «**آية بيني وبينك يوم القيامة، إن أقل الناس المتخصرون يومئذ**» قال: «فقرنها عبدالله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فصبت معه في كفنه»، ثم دفنا جميعًا.

٤-قتل أبو رافع سلام بن أبي الحقيق، حيث كان في سرية الخزرج التي قتلته:

عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كان فيما من الله به على رسوله هذين الحيين من الأنصار: الأوس والخزرج، كانا يتصاولان كما يتصاول الفحلان، فلما قتل محمد بن مسلمة كعب بن الأشرف قالت الخزرج: كيف لنا أن يكون لنا مثل سابقتهم؟ فقالوا: يا رسول الله، أرسلنا إلى ابن أبي حقيق، فأرسل أبا قتادة وأبا عتيك وأبيض بن الأسود، وعبدالله بن أنيس، وقال لهم: «لا تقتلوا صبيًا ولا امرأة»، فذهبوا فدخلوا الدار ليلًا، وغلقوا على كل قوم بابهم من خارج، حتى إذا استغاثوا لم يستطيعوا أن يخرجوا، ثم صعدوا إليه في علية، له إليها عجلة، فإذا هم به

(١) أخرجه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، (٤٤٠/٢٥)، حديث رقم: (١٦٠٤٧)، من طريق يعقوب، حدثنا أبي، قال: عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبدالله بن أنيس به، وابن عبدالله بن أنيس – وهو عبدالله بن عبدالله بن أنيس كما جاء مبينًا من رواية محمد بن سلمة الحرَّاني، عن محمد بن إسحاق عند البيهقي، في السنن (٢٥٦/٣)، ترجم له البخاري في، التاريخ الكبير، (١٢٥/٥)، ترجمة رقم: (٣٧٠)، وابن أبي حاتم، (٩٠/٥)، وابن حبان في الثقات، (٣٧/٥)، ترجمة رقم (٣٧٣٣)، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أن محمد بن إسحاق: صدوق؛ إذا سلم من التدليس، وقد صرح بالتحديث، يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وأخرجه أبو داود في سننه، (١٨/٢)، حديث رقم: (١٢٤٩)، مختصرًا، وصححه ابن خزيمة، (٩١/٢)، حديث رقم: (٩٨٢)، من طريق عبد الوارث، عن محمد بن إسحاق، به، وحسن الحافظ إسناد أبي داود في الفتح، (٤٣٧/٢).

نائم أبيض كأنه القرطاس، فتعاطوه بأسيافهم فضربوه، فصرخت امرأته فهموا أن يقتلوها، فذكروا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقتلوا امرأة ولا صبيًا»، فنزلوا، وانفكت قدم أحدهم فاحتملوه فانطلقوا به فدخلوا نهرًا من أنهارهم، وتصايح الناس: قتل ابن حقيق، قتل ابن حقيق، فجاءوا بالنيران، وقال عبدالله بن أنيس: إني أخاف أن لا تكونوا أجهزتم عليه فقال: لأذهبن فلأ نظرن قد أجهزنا عليه أم لا، فجاء يصعد إليه في غمار الناس فإذا امرأته قد أكبت عليه ساعة ثم قالت: فاضت نفسه ويهود، وقالت فيما تقول: إني لا أظنني إلا قد سمعت كلام عبدالله بن أنيس".

وعن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، أنه أخبره أن الرهط الذي بعث رسول الله ﷺ لقتل ابن أبي الحقيق قتلوه ثم أتوا يوم الجمعة والنبي ﷺ قائم على المنبر، فلما رآهم قال: «أفلحت الوجوه»، قالوا: أفلح وجهك يا رسول الله قال: «أقتلتموه؟» قالوا: نعم، قال: فدعا بالسيف الذي قتلوه به وهو قائم على المنبر فسله ثم قال: «أجل هذا طعامه في ذباب السيف»، وكان الرهط الذين قتلوه: عبدالله بن عتيك، وعبدالله بن أنيس، وأسود بن خزاعي حليفًا لهم، وأبا قتادة، فيما يظن إبراهيم، قال إبراهيم: ولا أحفظ الخامس"[(١)].

وعن ابن شهاب قال: بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن عتيك، وعبدالله بن أنيس، ومسعود بن سنان بن الأسود، وأبا قتادة بن ربعي بن بلدمة، وأسود بن خزاعي حليفًا لهم – ويقال: ولم نجده في غير هذه الصحيفة – وأسعد بن حرام، وهو أحد الترك حليف لبني سواد، وأمر عليهم رسول الله ﷺ عبدالله بن عتيك، فطرقوا أبا رافع بن أبي الحقيق بخيبر، فقتلوه في بيته، قال ابن شهاب: قال أبي بن كعب: وقدموا على رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال: «أفلحت الوجوه»، قالوا: «أفلح وجهك يا رسول الله» قال: «أقتلتموه؟» قالوا: نعم قال: «ناولوني السيف»، فسله قال: «هذا طعامه في ذباب السيف»[(٢)].

٥- كان يكسر أصنام بني سلمة:

قال البغوي[(٣)]، وأبو نعيم[(٤)]، وابن عبدالبر[(٥)]، وابن الأثير الجزري[(٦)]، وابن حجر[(٧)]: عبدالله بن أنيس هو أحد الذين كسرا آلهة بني سلمة من الأنصار.

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة (٤٦٢/٢)، (٤٦٧/٢)

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة (٤٦٤/٢)، وأصل القصة في صحيح البخاري، حديث رقم: (٤٠٣٩)، عن البراء بن عازب، وفيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالًا من الأنصار، فأمر عليهم عبدالله بن عتيك،.... الحديث، وقال البيهقي (السنن الكبرى، (٣١٤/٣)، حديث رقم: (٥٨٤٠) عن مرسل الزهري: هذا وإن كان مرسلًا فهو مرسل جيد، وهذه قصة مشهورة فيما بين أرباب المغازي، وقد روى من وجه آخر عن الزهري.

(٣) معجم الصحابة، (٦٧/٤).

(٤) معرفة الصحابة، (١٥٨٥/٣).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٨٧٠/٣)، ترجمة رقم: (١٤٧٦).

(٦) أسد الغابة، (١٧٨/٣)، ترجمة رقم: (٢٨٢٤).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة، (١٣/٤)، ترجمة رقم: (٤٥٦٨).

٦-شهد المشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم:

لا خلاف عند أهل التراجم في أن عبدالله بن أنيس شهد المشاهد كلها بعد معركة بدر، واختلفوا في هل شهد بدرًا على قولين:

الأول: أنه شهد بدرًا، والمشاهد كلها.

قال به: خليفة بن خياط[١]، ومحمد بن إسحاق صاحب المغازي، وموسى بن عقبة عن ابن شهاب[٢]، وأبو نعيم الأصبهاني[٣]، والهيثم بن عدي[٤]، وابن الأثير الجزري[٥].

الثاني: أنه لم يشهد بدرا، وشهد ما بعدها.

قال به: الكلبي[٦]، والواقدي[٧]،ومحمد بن سعد[٨]، والبلاذري[٩]، وابن عساكر[١٠]، والمزي[١١].

قال مغلطاي: وفي كتاب ابن سعد: لما أقبل النبي ﷺ من بدر لقيه عبدالله ببئر بان[١٢]؛ فقال الحمد لله على سلامتك يا رسول الله، وما أظهرك الله تعالى به، كنت يا رسول الله ليالي خرجت موروداً؛ أفلم تفارقني حتى كان بالأمس؛ فأقبلت إليك فقال آجرك الله[١٣].

لم أقف على نقل مغلطاي عن ابن سعد، ولما كانت أغلب مادة ابن سعد من الواقدي، فقد قال الواقدي: حدثني عبدالله بن نوح، عن خبيب بن عبد الرحمن، قال: لقيه عبدالله بن أنيس بتربان[١٤] فقال: يا رسول الله،

---

(١) الطبقات، (ص: ١٩٨).

(٢) معجم الصحابة، للبغوي، (٦٦/٤).

(٣) معرفة الصحابة، (١٥٨٥/٣).

(٤) تاريخ دمشق، (٤٤٧/٦١).

(٥) أسد الغابة، (١٧٨/٣)، ترجمة رقم: (٢٨٢٤).

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٨٦٩/٣)، ترجمة رقم: (١٤٧٧).

(٧) رجال صحيح مسلم (٣٤٣/١)، ترجمة رقم: (٧٣٦).

(٨) معجم الصحابة، للبغوي، (٦٦/٤).

(٩) أنساب الأشراف، (٢٤٩/١).

(١٠) تاريخ دمشق، (٣٢٦/٤).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٣١٣/١٤)، ترجمة رقم: (٣١٦٨).

(١٢) لعل الصواب تربان كما في الرواية بعدها، لأني لم أقف على هذا الاسم، ولعله حصل تحريف.

(١٣) تربان: بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، وبالباء المعجمة بواحدة، على وزن فعلان، قال أبو زياد: هو واد به مياه كثيرة، معجم ما استعجم للبكري، (٣٠٨/١)، وقال ياقوت الحموي: هو واد بين ذات الجيش وملل والسيالة على المحجة نفسها فيه مياه كثيرة مرية نزلها رسول الله ﷺ في غزوة بدر، معجم البلدان، (٢٠/٢).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال، (٢٤٣/٧).

الحمد لله على سلامتك وما ظفرك! كنت يا رسول الله ليالي خرجت موروداً، فلم يفارقني حتى كان بالأمس فأقبلت إليك، فقال: آجرك الله[١]!.

نقل القولين: ابن قتيبة[٢]، النووي[٣]، والعيني[٤] ولم يرجحًا شيئًا.

قال الذهبي مرجحا: شذ خليفة بن خياط، فقال: شهد بدرا، والمشهور أنه شهد العقبة وأحدًا[٥]، ومال ابن حجر للقول الأول ناقلًا قول ابن إسحاق فيه[٦].

المطلب الرابع: من يسمى عبدالله بن أنيس من الصحابة

يحدث تشابه للأسماء بين الرواة، وهذا لا إشكال فيه وهو كثير، ولكن يحصل الإشكال لو أُدْعي أن ترجمتين هي ترجمة واحدة أو أكثر، فهذا موضع الإشكال، عليه أبين هنا من يقال له عبدالله بن أنيس من الصحابة المشتبه براوي حديث ليلة الجهني وغير المشتبه:

الأسماء غير المشتبهة:

١- عبدالله بن أنيس بن المنتفق بن عامر العامري[٧].

٢- عبدالله بن أنيس أبو فاطمة، قال البغوي: سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ أحاديث[٨].

الأسماء المشتبهة:

١- عبدالله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن إلحاف بن قضاعة، أبو يحيى[٩]، وهذا هو صحاب الترجمة التي ندرسها.

٢- عبدالله بن أنيس بن سكن بن عتبة بن عمرو بن جندع بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج، ويقال له: عبدالله بن أنيس الأنصاري[١٠].

---

(١) مغازي الواقدي، (١/١١٧)، لكن الواقدي، وعبدالله بن نوح متروكان.

(٢) المعارف، (١/٢٨٠).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات، (١/٢٦٠).

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (٢/٧٣).

(٥) تاريخ الإسلام، (٢/٥١٤).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، (٤/١٤)، ترجمة رقم: (٤٥٦٨).

(٧) المتفق والمفترق، (٢/١٢٤٧)، ترجمة رقم: (٦٩٨).

(٨) معجم الصحابة، (٤/٢٥٥)، ثم ذكر تحت الترجمة حديثين بمعنى واحد من طريقين مختلفين، حديث رقم: (١٧٣٨، ١٧٣٩)، والمتفق والمفترق (٢/١٢٤٨)، ترجمة رقم: (٦٩٩).

(٩) الطبقات، خليفة بن خياط، (ص: ١٩٨)، ترجمة رقم: (٧٤٠)، معجم الصحابة لابن قانع، (٢/٩٦)، ترجمة رقم: (٥٤٣)، وقاله الكلبي، نقله عنه الدارقطني في المؤتلف والمختلف، (١/٢٤٧)، إكمال تهذيب الكمال (٧/٢٤٣).

(١٠) الطبقات لخليفة بن خياط، (ص: ١٦٥)، ترجمة رقم: (٥٩٩)، معجم الصحابة، (٢/١٣٥)، ترجمة رقم: (٦٠٣).

– فهناك من جعل الترجمتين ترجمة واحدة وهي الترجمة الأولى، ونسب لها جميع الأحاديث:

هذا قول الجمهور(١)، وممن قال بهذا: البغوي(٢)، وابن قتيبة(٣)، والبلاذري(٤)، وابن حبان(٥)، وابن منده(٦)، وأبو نعيم(٧)، وابن عبدالبر(٨)، والخطيب البغدادي(٩)، وابن الأثير الجزري(١٠)، والنووي(١١)، والمزي(١٢)، وابن حجر(١٣).

– وهناك من جعل الترجمتين مختلفتين، فكل ترجمة مستقلة عن الأخرى، ونسب لكل ترجمة أحاديث يرويها لا يرويها الآخر:

وممن قال بهذا: خليفة بن خياط(١٤)، وابن قانع(١٥)، والطبراني، ونقله عن علي بن المديني(١٦)، وأبو الفضل عبيدالله بن عبدالله الهروي(١٧)، وعبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، وذكر ذلك عن أبيه أيضًا(١٨)، والمنذري(١٩).

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٢٦٠/١)، ترجمة رقم: (٢٨٦).

(٢) معجم الصحابة، (٦٧/٤)، حديث رقم: (١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧).

(٣) المعارف، (٢٨٠/١).

(٤) أنساب الأشراف، (٢٤٩/١).

(٥) الثقات، (٢٣٣/٣)، ترجمة رقم: (٧٥٤).

(٦) أسد الغابة، (١٧٨/٣)، وقال: ابن منده جعل هذا والذي قبله ترجمتين، وقال: أراهما واحدًا.

(٧) معرفة الصحابة، (١٥٨٥/٣).

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٨٦٩/٣)، ترجمة رقم: (١٤٧٧).

(٩) المتفق والمفترق، (١٢٤٦/٢)، ترجمة (٦٩٧).

(١٠) أسد الغابة، (١٧٨/٣)، ترجمة رقم: (٢٨٢٤).

(١١) تهذيب الأسماء واللغات (٢٦٠/١)، ترجمة رقم (٢٨٦).

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٣١٣/١٤)، ترجمة رقم: (٣١٦٨).

(١٣) الإصابة في تمييز الصحابة، (١٥/٤)، ترجمة رقم: (٤٥٦٨)، فتح الباري، (٣٤٣/٧).

(١٤) الطبقات لخليفة بن خياط، (ص: ١٦٥)، ترجمة رقم: (٥٩٩)، ولم يذكر مثال لحديثه

(١٥) معجم الصحابة، (١٣٥/٢)، ترجمة رقم: (٦٠٣)، وخصه برواية جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

(١٦) المعجم الكبير للطبراني ج١٣، ١٤ (ص: ٢٧٥)، الأحاديث رقم: (١٤٩١٤، ١٤١٩١٥، ١٤١٩١٦، ١٤١٩١٧، ١٤١٩١٨)، وخصه فيها بحديث رحلة جابر، ومقتل خالد بن سفيان، وابن أبي الحقيق.

(١٧) مشتبه أسامي المحدثين (ص: ١٧٩)، ترجمة رقم: (٣١٣-٣١٤).

(١٨) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، (٢٠٨/٢)، قال ابن الأثير (أسد الغابة، (١٧٨/٣): ابن منده جعل هذا والذي قبله ترجمتين، وقال: أراهما واحدًا.

(١٩) فتح الباري، (٣٤٣/٧).

المبحث الثاني: روايات حديث ليلة الجهني

ورد حديث ليلة الجهني في العموم بلفظين مشهورين:

الأول: لفظ مسلم، ومن معه، وليس فيه تخصيص عبدالله بن أنيس ﷺ ليلة ثلاث وعشرين بالاهتمام، وغاية ما فيه، ذكر علامة لليلة ثلاث وعشرين، وأنها ليلة القدر، بسجود النبي ﷺ صبيحتها في ماء وطين.

الثاني: لفظ أبي داود ومن معه، وفيه خصص عبدالله بن أنيس ﷺ ثلاث وعشرين بأنها ليلة القدر، وكان لا يحيي بالقيام الكامل لليلة من شهر رمضان إلا هذه الليلة.

تفصيل الروايات مع الحكم على طُرُقها:

عَنِ ابْنِ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بَادِيَةً أَكُونُ فِيهَا، وَأَنَا أُصَلِّي فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: "انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ"، فَقُلْتُ لِابْنِهِ: كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ، فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ وَجَدَ دَابَّتَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَلَحِقَ بِبَادِيَتِهِ.

حديث عبدالله بن أنيس ﷺ يرويه عنه: ضمرة بن عبدالله، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك، وعبدالله بن عبدالله بن خبيب، وبسر بن سعيد، وعطية بن عبدالله بن أنيس، وعيسى بن عبدالله بن أنيس.

المطلب الأول: رواية ضمرة بن عبدالله بن أنيس، عن أبيه، تروى عنه من طرق

الأول: يرويه محمد بن إسحاق، وأختلف عليه

- فأخرج أبو داود في سننه[١]، من طريق زهير.
- وابن خزيمة صحيحه[٢]، من طريق إسماعيل.
- ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل[٣]، قال حدثنا محمد بن يحي.
- والطحاوي في شرح معاني الآثار[٤]، من طريق أحمد بن خالد الوهبي.
- وابن أبي خيثمة تاريخ – السفر الثاني[٥]، من طريق يزيد بن زريع.
- والطبراني في المعجم الكبير[٦]، من طريق عبد الأعلى.

---

(١) (٢/٥٢)، رقم: (١٣٨٠).

(٢) (٣/٣٣٤)، برقم: (٢٢٠٠).

(٣) (٣/٣٣٤)، برقم: (٢٢٠٠).

(٤) (٣/٨٨)، رقم: (٤٦٢٨).

(٥) (١/٣٤٣).

(٦) (١٣/١٣٧)، رقم: (٣٤١)، و(١٤/٢٨٨)، رقم: (١٤٩٢٤).

- ستتهم: (زهير، وإسماعيل، ومحمد بن يحيى، والوهبي، وابن زريع، وعبد الأعلى)، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن ابن عبدالله بن أنيس به، إلا إن زهيرا قال: قال ابن إسحاق حدثنا، ولفظهم واحد، واقتصر ابن خزيمة إلى قوله: "انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ"، وزاد محمد بن نصر، والطحاوي: إِنِّي أَكُونُ بِبَادِيَةٍ يُقَالُ لَهَا الْوَطْأَةُ ... "انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَصَلِّهَا فِيهِ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَسْتَتِمَّ آخِرَ الشَّهْرِ فَافْعَلْ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ فَكُفَّ".

جميع رجال الطرق السابقة محتج بهم، ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد صرح بالتحديث في طريق أبي داود، وأخرج البخاري في التاريخ الكبير[١]، من طريق سعيد بن محمد، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال حدثني معاوية بن أبي عياش الأنصاري، عن وهب بن محمد بن جد بن قيس، عن عبدالله بن أنيس به، ورجال الطريق ثقات، عدا معاوية بن أبي عياش، ووهب بن محمد بن جد، فأمّا معاوية بن أبي عياش، فذكره البخاري في التاريخ[٢]، وأبو حاتم في الجرح والتعديل[٣]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، ووهب بن محمد بن جد، مثل معاوية، التاريخ الكبير[٥]، والجرح والتعديل[٦]، والثقات[٧].

وأخرج البخاري في التاريخ الكبير[٨]، بالسند السابق من طريق ابن إسحاق، عن معاوية الجهني، عن أخيه عبدالله بن عبدالله، وكان رجلًا في زمان عمر ﷺ، عن عبدالله بن أنيس به، ومعاوية الجهني، قد يكون هو ابن عبدالله بن بدر، ذكره البخاري في التاريخ[٩]، وأبو حاتم في الجرح والتعديل[١٠]، وقال بن عباس وهو خطأ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقد يكون حصل فيه تصحيف، فالصواب فيه معاذ كما هي جادة الطريق عند ابن إسحاق، وأخوه عبدالله لم أقف له على ترجمة.

وهذان الطريقان ذكرهما البخاري؛ مبينًا الاختلاف في الرواية في هذا الحديث، ولم أقف على من ذكرهما غير البخاري، ويعلّ الطريقين بالمخالفة للجمع من الثقات في الطريق التي قبلها، ويظهر أن الاضطراب فيهما من ابن إسحاق؛ حيث الرواة عنه ثقات.

---

(١) (١٦/٥).
(٢) (٣٣٢/٧).
(٣) (٣٨٠/٨).
(٤) (٤٦٧/٧)، رقم: (١٠٩٧٢).
(٥) (١٦٥/٨).
(٦) (٢٤/٩).
(٧) (٥٥٦/٧)، رقم: (١١٤٥٢).
(٨) (١٦/٥).
(٩) (٣٣١/٧).
(١٠) (٣٧٧/٨).
(١١) (٤١٤/٥)، رقم: (٥٤٧١).

تنبيه:

ذكر ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة[١]، الحديث من طريق أخرى عن محمد بن إسحاق، حصل فيه تصحيف، ويرويها عنه عبدالرحمن بن محمد المحاربي، وهي عند الطبراني في الكبير[٢]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[٣]، فقال في الإصابة: عبدالله ابن جحش، ذكره الطّبراني، وهو خطأ نشأ عن تصحيف: فإنّه روي من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التميميّ، عن عبدالله بن جحش الجهنيّ، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول اللّه، إن لي بادية أنزلها أصلّي فيها، فمرني بليلة في هذا المسجد ... الحديث، هكذا أورده، وقد أخرجه أبو داود من طريق ابن إسحاق، فقال فيه: عن التّميميّ، عن عبدالله بن أنيس الجهنيّ، عن أبيه، فسقط من الإسناد ابن، وأبدل جحش بأنيس.

وقال ابن كثير في جامع المسانيد والسنن[٤]: كذا رواه الطبراني وصوابه ما رواه الزهري عن ضمرة بن عبدالله بن أنيس الجهني عن أبيه كما سيأتي في صحيح مسلم وغيره.

قلت: هذه طريق رجالها ثقات ما عدا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، قال ابن حجر في التقريب[٥]: لا بأس به، وكان يدلس قاله أحمد، وقال الذهبي في الكاشف[٦]، ثقة يغرب، وقد عنعن الحديث عن ابن إسحاق، ولكن مثل من كان هذا حالة، وما قيل سابقًا في بقية رجال الإسناد، فإن الإسناد بالمتابعات الأخرى، يقوّى طريقه؛ لتكون طريق حسنة لغيرها.

الثاني: يرويه بكير بن الأشج عن ضمرة بن عبدالله بن أنيس، قَالَ: سَأَلْتُ ضَمْرَةَ بْنَ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ"، فَكَانَ يَنْزِلُ كَذَلِكَ.

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[٧]، قال حدثنا ابن أبي داود قال: ثنا عبدالله بن يوسف قال: حدثني ابن لهيعة قال حدثنا بكير به، وابن لهيعة صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، كما في التقريب[٨].

الثالث: يرويه الزهري عن ضمرة بن عبدالله بن أنيس به، قَالَ: قُلْتُ لِضَمْرَةَ بْنِ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ: مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيكَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: كَانَ أَبِي صَاحِبَ بَادِيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُ فِيهَا، فَقَالَ: «انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ» فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «اطْلُبْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ».

---

(١) (١/٦٤٥)، رقم: (١٣٣١).

(٢) (٢/٢٨٨)، رقم: (٢١٩٩).

(٣) (٢/٦٤٧)، رقم: (١٧٢٧).

(٤) (٢/١١٧).

(٥) (ص: ٣٤٩)، (٣٩٩٩).

(٦) (١/٦٤٢)، رقم: (٣٣٠٥).

(٧) (٣/٨٦)، رقم: (٤٦٢٣).

(٨) (ص: ٣١٩)، رقم: (٣٥٦٣).

- أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ[١]، والطبراني في المعجم الكبير[٢]، والأوسط[٣]، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن بكير إلا فضيل، والبيهقي في شعب الإيمان[٤]، والخطيب في تاريخ بغداد[٥]، وابن عبدالبر في التمهيد[٦]، كل بسنده إلى أحمد بن عبدة، حدثنا فضيل بن سليمان، عن بكير بن مسمار.
- وفي مشيخة إبراهيم بن طهمان[٧]، ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير[٨]، وأبو داود في سننه[٩]، والنسائي في الصغرى[١٠]، عن عباد بن إسحاق.
- والطبراني في الكبير[١١]، من طريق عدي بن الفضل، عن عباد بن إسحاق.
- كلاهما: (بكير بن مسمار، وعبد بن إسحاق)، عن الزهري به.

وفضيل بن سليمان، صدوق، له خطأ كثير، كما في التقريب[١٢]، وانظر لقول الطبراني السابق: لم يرو هذا الحديث عن بكير إلا فضيل، وعدي بن الفضل: متروك، كما قال ابن حجر في التقريب[١٣]، قال العيني في شرحه على أبي داود[١٤]: وقال أبوداود: هذا حديث غريب، وعنه لم يرو الزهري، عن ضمرة غير هذا الحديث.

ثلاثتهم: (محمد بن إبراهيم في الطريق الأولى، وبكير بن الأشج في الطريق الثانية، والزهري في الطريق الثالثة)، عن ابن عبدالله بن أنيس به، وابن عبدالله بن أنيس هو: ضمرة كما جاء التصريح به في طريق الزهري وغيره، وضمرة بن عبدالله بن أنيس ترجم له البخاري في تاريخه الكبير[١٥]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١٦]، ولم يذكرا

---

(١) (٤٠٨/١).

(٢) (١٣٧/١٣، ٢٨٧/١٤)، رقم: (٣٣٩، ١٤٩٢٢).

(٣) (١٨١/٣)، رقم: (٢٨٥٨).

(٤) (٢٦٣/٥)، رقم: (٣٤٠٣).

(٥) (٣٠٢/٥).

(٦) (٢١١/٢١).

(٧) (ص: ١٠٢)، رقم: (٤٩).

(٨) (١٧/٥).

(٩) (٥١/٢)، رقم: (١٣٧٩).

(١٠) (٣٩٩/٣)، رقم: (٣٣٨٧).

(١١) (١٣٩/٣)، رقم (٣٤٥).

(١٢) (ص: ٤٤٧)، رقم: (٤٥٢٧).

(١٣) (ص: ٣٦٤)، رقم: (٤٢٠٤).

(١٤) (٢٨٥/٥).

(١٥) (٣٣٧/٤)، رقم: (٣٠٤٢).

(١٦) (٤٦٦/٤).

فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال الذهبي في الكاشف[٢]: وثق، وقال ابن حجر في التقريب[٣]: مقبول، يعني إذا توبع، وقد توبع كما سيأتي بيانه.

فهذه أسانيد فيها ضعف يسير، ويصلح أن تكون متابعات بعضها لبعض، وأحسنها طريق محمد بن إبراهيم التيمي، وطريق الزهري، من طريق إبراهيم بن طهمان، فرجالهما محتج بهم، ولكن لحال ضمرة بن عبدالله السالف، فبمجموعها، يرتفع الحديث للحسن لغيره.

المطلب الثاني: رواية عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عبدالله بن أنيس ﷺ

قال عبد الرحمن بن كعب بن مالك عَنْ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ، قَالَ: كُنَّا بِالْبَادِيَةِ، فَقُلْنَا إِنْ قَدِمْنَا بِأَهْلِينَا شَقَّ عَلَيْنَا، وَإِنْ خَلَّفْنَاهُمْ أَصَابَتْهُمْ ضِيقَةٌ، قَالَ: فَبَعَثُونِي، وَكُنْتُ أَصْغَرَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَهُمْ، فَأَمَرَنَا بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ.

- أخرجه أبو عوانه في مستخرجه[٤]، من طريق عبدالله بن جعفر المخرمي[٥] مختصرًا.
- والطحاوي في شرح معاني الآثار[٦]، وابن عبدالبر في التمهيد[٧]، بمعناه، والبيهقي في سننه الكبرى[٨]، من طريق يحيى ابن أيوب.
- كلاهما عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم.
- والطبراني في الكبير[٩]، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري.
- كلاهما عن عبدالرحمن بن كعب به.

وهذه الطريق فيها اختلافات كثيرة:

الاختلاف على الزهري:

فروي عنه، عن عبد الرحمن بن كعب كما سبق، وخالف موسى بن يعقوب كما في تاريخ البخاري الكبير[١٠]، والنسائي في السنن الكبرى[١١]، ومعجم الطبراني الكبير[١٢]، فقال: عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، أخبره

---

(١) (٣٨٨/٤)، رقم: (٣٤٩٩).

(٢) (٥١٠/١)، رقم: (٢٤٤٥).

(٣) (ص: ٢٨٠)، رقم: (٢٩٩٠).

(٤) (٢٩٣/٨)، رقم: (٣٣٢٠).

(٥) جاء في بعض الطرق، عند غير أحمد المخزومي، وما أثبته هو الصواب.

(٦) (٨٦/٣)، رقم: (٤٦٢٢).

(٧) (٢١٢/٢١).

(٨) (٥٠٩/٤)، رقم: (٨٥٣٧).

(٩) (١٣٩/١٣)، رقم: (٣٤٥).

(١٠) (١٥/٥).

(١١) (٣٩٩/٣)، (٣٣٨٨).

(١٢) (١٣٨/١٣)، رقم: (٣٤٣).

عن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، وعمرو بن عبدالله بن أنيس، أن عبدالله بن أنيس أخبرهما أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: مَنْ رَجُلٌ نَبْعَثُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟، قَالَ: عَبْدُ اللهِ، فَقُلْتُ: أَنَا، قَالُوا: فَاذْهَبْ فَسَلْهُ لَنَا مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟، فَخَرَجْتُ حَتَّى وَافِيتُ غُرُوبَ الشَّمْسِ عِنْدَ بَعْضِ أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يُصَلِّي بِالْمَغْرِبِ، فَصَلَّى وَخَرَجَ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ وَأَنَا مَعَهُ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَطْرَةٍ، قَالَ عبدالله بْنُ أُنَيْسٍ: فَرَأَيْتُنِي وَأَنَا أُدْعَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ قِلَّةِ طَعَامِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِنَعْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: "إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لَكَ حَاجَةً"، قُلْتُ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ يَسْأَلُونَكَ مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟، قَالَ: "اللَّيْلَةُ"، وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالَ: "مَا اللَّيْلَةُ؟"، قُلْتُ: لَيْلَةُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ، قَالَ: "لَا بَلِ اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ"، وقال النسائي معللًا رواية موسى بعد ذكرها: موسى بن يعقوب ليس بذاك القوي، وقال فيه الذهبي: فيه لين، كما في الكاشف[١]، وقال ابن حجر: صدوق، سيئ الحفظ، كما في التقريب[٢]، وعن رواية عمرو بن عبدالله بن أنيس، عن أبيه، قال الذهبي: تفرد عنه، كما في تهذيب التهذيب[٣].

واختلف على يزيد بن عبدالله بن الهاد:

فرواه يحي بن أيوب، وعبدالله بن جعفر المخرمي، عن يزيد بن الهاد، كما ذكرت في الطريق السالفة، ولعبدالله بن جعفر المخرمي عنه، طريق أخرى فيها سقط، يرويها عن أبي بكر بن حزم، عن عبدالله بن أنيس، كما عند أحمد في المسند[٤]، ورواه الدراوردي عنه، عن أبي بكر بن محمد، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عبدالله بن أنيس، كما عند الطبراني في الكبير[٥]، والتمهيد[٦]، وقال: أظنه لم يسمعه منه، وعبدالله بن جعفر المخرمي، لا بأس به كما قال ابن حجر في التقريب[٧]، لكن أبو بكر بن محمد لا يعلم له سماع صحيح من عبدالله بن أنيس، حيث غالب مروياته عن التابعين، فطريقه فيها انقطاع، والدراوردي في الطريق الثالثة هو عبدالعزيز بن محمد: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، كما في التقريب[٨]، وأيضًا عبدالله بن عبد الرحمن بن كعب لا يعرف له سماع من عبدالله بن أنيس، قال ابن عبد البر في التمهيد[٩]، عندما ذكر روايته: أظنه لم يسمعه منه، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة[١٠]: فيه نظر.

---

(١) (٣٠٩/٢)، رقم: (٥٧٤٤).

(٢) (ص: ٥٥٤)، رقم: (٧٠٢٦).

(٣) (٦٢/٨).

(٤) (٤٣٧/٢٥) رقم: (١٦٠٤٤).

(٥) (١٣٩/١٣)، رقم: (٣٤٤)، وج١٣، ١٤ (ص: ٢٩٠)، رقم: (١٤٩٢٧).

(٦) (٢١٢/٢١).

(٧) (ص: ٢٩٨)، رقم: (٣٢٥٢).

(٨) (ص: ٣٥٨)، رقم: (٤١١٩).

(٩) (٢١٢/٢١).

(١٠) (٧٥٠/١)، رقم: (٥٦٣).

وأقوى هذه الطرق طريق يحيى بن أيوب وهو الغافقي المصري، صدوق ربما أخطأ، كما في التقريب[١]، والطريق فيه اضطراب شديد.

ثم أختلف أيضًا على عبدالله بن عبدالرحمن:

فروي في الطرق السابقة كما ذكرت سالفا، حيث رواه أبو بكر كما تقدم، وخالفه عبد الملك بن قدامة إذ قال: عن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب عن عمه معقل عن أبيه عن أمه عن أبيها، كما عند البخاري في التاريخ[٢]، والفسوي في المعرفة والتاريخ[٣]، وعبد الملك بن قدامة: هو الجمحي، ضعيف، كما عند ابن حجر في التقريب[٤]، والذهبي في الكاشف[٥]، قال ابن عبد البر التمهيد[٦]: رواه عبدالله بن قدامة الجمحي عن عبدالله بن عبد الرحمن فأخطأ فيه، وأظنه لم يسمعه منه.

المطلب الثالث: رواية عبدالله بن عبدالله بن خبيب، عن عبدالله بن أنيس ﷺ، وتروى عنه من طرق

الأولى: طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن عبدالله بن عبدالله بن حبيب، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "الْتَمِسُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ".

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده[٧]، والمصنف[٨]، قال حدثنا شبابة، عن الليث به، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن عبدالله بن عبدالله بن حبيب من رجال التعجيل، وذكره البخاري، في التاريخ الكبير[٩]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١٠]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال مقويا حاله: يروي عن أبيه، وله صحبة، قلت: لم أقف على من ذكره في كتب الصحابة، وروى عنه: يزيد بن أبي حبيب، ومعاذ أخوه، فهذا إسناد حسن بمجموع متابعاته التامة والقاصرة التي تقدمت، والتي ستأتي.

الثانية: طريق ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ عبدالله بْنِ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَخِيهِ عبدالله بْنِ عبدالله بْنِ خُبَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَدْ سَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، قَالَ: جَلَسَ مَعَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ فِي مَجْلِسِ جُهَيْنَةَ – قَالَ: فِي رَمَضَانَ – قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا يَحْيَى، سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) (ص: ٥٨٨)، رقم: (٧٥١١).
(٢) (١٧/٥).
(٣) (٢٦٨/١).
(٤) (ص: ٣٦٤)، رقم: (٤٢٠٤).
(٥) (٦٦٨/١)، رقم: (٣٤٧٢).
(٦) (٢١٢/٢١).
(٧) (٣٤٨/٢)، (٨٥٢).
(٨) (٢٥١/٢)، (٨٦٨٣).
(٩) (١٢٦/٥)، رقم: (٣٧٣).
(١٠) (٩٠/٥).
(١١) (٣٠/٥)، رقم: (٣٦٩٤).

ﷺ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى نَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الْمُبَارَكَةَ؟ قَالَ: "الْتَمِسُوهَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ" وَقَالَ: وَذَلِكَ مَسَاءَ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَهِيَ إِذًا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَّلُ ثَمَانٍ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَوَّلِ ثَمَانٍ، وَلَكِنَّهَا أَوَّلُ السَّبْعِ؛ إِنَّ الشَّهْرَ لَا يَتِمُّ".

- أخرجه أحمد في مسنده(١)، من طريق يعقوب، عن أبيه.
- وابن خزيمة في صحيحه(٢)، عن مؤمل، عن إسماعيل بن عليه.
- ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل(٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٤)، عن أحمد بن خالد الوهبي، مختصرًا.
- وابن خزيمة في صحيحه(٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٦)، وابن قانع في معجم الصحابة(٧)، من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب.

أربعتهم: (والد يعقوب، وابن عليه، والوهبي، ويزيد)، عن محمد بن إسحاق به، وهذه طرق رجالها ثقات، ومحمد بن إسحاق صرح بالتحديث في طريق أحمد في المسند، وعبدالله بن عبدالله بن خبيب تكلمنا عليه في الطريق السابقة، وبمجموع هذه الطرق تكون هذه الأسانيد حسنة إن شاء الله.

المطلب الرابع: رواية بسر بن سعيد، عن عبدالله بن أنيس ﷺ، وتروى عنه من طرق

الأولى: الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: "أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ"، قَالَ: فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْصَرَفَ وَإِنَّ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ، قَالَ: وَكَانَ عبدالله بْنُ أُنَيْسٍ يَقُولُ: ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ.

- أخرجه مسلم في صحيحه(٨)، وأحمد بن حنبل في مسنده(٩)، والبيهقي في الكبرى(١٠)، وفضائل الأوقات(١١)، من طريق أبي ضمرة: أنس بن عياض.

---

(١) (٤٣٩/٢٥)، رقم: (١٦٠٤٦).
(٢) (٣٢٨/٣)، رقم: (٢١٨٥).
(٣) (ص: ٢٥٤).
(٤) (٨٦/٣)، رقم: (٤٦٢١).
(٥) (٣٢٨/٣)، رقم: (٢١٨٦)، وجاء عنده زيد بن أبي حبيب، والصواب ما أثبته، أنظر إتحاف المهرة (٤٩٧/٦)، رقم (٦٨٨٥)، وشرح معاني الآثار (٨٥/٣)، رقم: (٤٦١٩).
(٦) (٨٥/٣)، رقم: (٤٦١٩).
(٧) (٩٦/٢).
(٨) (٨٢٧/٢) رقم: (١١٦٨).
(٩) (٤٣٨/٢٥)، رقم: (١٦٠٤٥).
(١٠) (٥٠٩/٤)، رقم: (٨٥٣٦).
(١١) (ص: ٢٢٥).

- والحارث بن أسامة في مسنده، ذكره ابن حجر في إتحاف المهرة[١]، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد[٢]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[٣]، من طريق محمد بن عمر الواقدي.
- وأبو عوانة في مستخرجه[٤]، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.
- ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل[٥]، من طريق سليمان بن بلال.
- والبيهقي في معرفة السنن والآثار[٦]، فذكره عن الضحاك بن عثمان، بدون إسناد.
- والطبراني في الكبير[٧]، من طريق الدراوردي.
- والطبراني في الكبير[٨]، من طريق محمد بن فليح.

ستتهم: (أبو ضمرة، والواقدي، وابن أبي حازم، وسليمان بن بلال، والدراوردي، ومحمد بن فليح)، عن الضحاك بن عثمان به، وهذه الطرق جميعها طرق صحيحة الأسانيد، محتج برجالها، عدا الطريق التي فيها الواقدي؛ لأنه متروك، وأما الطريق التي أخرجها أحمد ومسلم في صحيحه، فإنها طريق صحيحة؛ لكن ذهب ابن عبد البر في التمهيد[٩] إلى أن هذه الطريق منكرة الإسناد، صحيح الحديث، وذكر سبب تلك العلة، فقال: "يتصل من وجوه شتى صحاح ثابتة، ورواه الضحاك بن عثمان، عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن عبدالله بن أنيس؛ ولكن جاء بلفظ حديث أبي سعيد الخدري، وذلك عندي منكر في هذا الإسناد، ...ثم قال: والضحاك بن عثمان كثير الخطأ ليس بحجة".

قلت: الضحاك بن عثمان: وثقه ابن سعد في الطبقات[١٠]، وأحمد بن حنبل، في سؤالات الاثرم له[١١]، وابن معين في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم[١٢]، وأبو داود، في تهذيب الكمال[١٣]، وابن بكير، في إكمال تهذيب

---

(١) (٦٤٩٧)، رقم: (٦٨٨٥).

(٢) (٢١٠/٢١).

(٣) (١٥٨٦/٣)، رقم: (٤٠٠٠).

(٤) (٢٩٠/٨)، رقم: (٣٣١٨).

(٥) (ص: ٢٥٤).

(٦) (٣٨٤/٦)، رقم: (٩٠٦٩).

(٧) (١٤٣/١٣)، رقم: (٣٥٣).

(٨) (١٤٣/١٣)، رقم: (٣٥٤).

(٩) (٢١٠/٢١).

(١٠) (ص: ٣٩٧)، رقم: (٣٢٥).

(١١) (ص: ٥٢)، رقم: (٨٧).

(١٢) (٤٦٠/٤).

(١٣) (٢٧٤/١٣).

الكمال[١]، وقال العجلي في الثقات[٢]: جائز الحديث، وقال ابن أبي حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، صدوق، وزيادة صدوق من تهذيب التهذيب[٣]، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، الجرح والتعديل[٤]، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، في حديثه ضعف، لينه القطان، كما في المغني في الضعفاء[٥]، للذهبي، وقال ابن نمير: لا بأس به جائز، كما في إكمال تهذيب الكمال[٦]، قال الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق[٧]: كان ابن المديني يلين حديثه، وهو من رجال مسلم، ولخص الذهبي القول فيه؛ فقال في من تكلم فيه وهو موثق[٨]: صدوق، وقال ابن حجر في التقريب[٩]: صدوق يهم.

ومن هذا السرد الطويل تبيّن أن قول من قال فيه صدوق يهم، هو الأقرب للصواب، وقد بالغ ابن عبد البر بقوله: "كثير الخطأ، ليس بحجة"، وقد تفرد الضحاك بهذا اللفظ والسند، فلم يتابعه عليه أحد، ومن كان في مثل حاله لا يحتمل منه التفرد، وهذا ما دعا أبو عمر للحكم للمتن بالنكارة، وأنه خرج مخرج حديث أبي سعيد الخدري.

ولأبي النضر طريق مرسلة عن عبدالله بن أنيس، أخرجها عنه مالك في الموطأ[١٠]، هكذا، ومن رواية عبدالرزاق في مصنفه[١١]، والشافعي، والقعنبي، كما في معرفة السنن والآثار للبيهقي[١٢]، ثلاثتهم عن مالك به، وأبو النظر: ثقة، ثبت، وكان يرسل، كما في التقريب[١٣]؛ لكنه لم يسمع من عبدالله بن أنيس، كما قال ابن عبد البر في التمهيد[١٤]، حيث قال: هذا حديث منقطع؛ ولم يلق أبو النضر عبدالله بن أنيس؛ ولا رآه؛ ولكنه يتصل من وجوه شتى صحاح ثابتة.

الثانية يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "رَأَيْتُنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ"، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَرَأَيْتُهُ يَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ؟.

---

(١) (٢٠/٧).
(٢) (٤٧١/١)، رقم: (٧٧٣).
(٣) (٤٤٧/٤).
(٤) (٤٦٠/٤).
(٥) (٣١٢/١)، رقم (٢٩١١).
(٦) (٢٠/٧).
(٧) (ص: ٢٧٠)، رقم: (١٦٦).
(٨) (ص: ٢٧٠)، رقم: (١٦٦).
(٩) (ص: ٢٧٩)، رقم: (٢٩٧٢).
(١٠) (٣٢٠/١)، رقم: (١٢).
(١١) (٢٥٠/٤)، رقم: (٧٦٩١).
(١٢) (٣٨٤/٦)، رقم: (٩٠٦٧).
(١٣) (ص: ٢٢٦)، رقم: (٢١٦٩).
(١٤) (٢١٠/٢١).

- أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[١]، عن فهد،
- والطبراني في الكبير[٢]، عن الحسين بن إسحاق التستري،

ولم يذكر فهد في طريق الطحاوي أبو سلمة بن عبدالرحمن، وفهد هو بن سليمان النخاس، ثقة ثبت، كما نقل الذهبي عن ابن يونس في تاريخ الإسلام[٣]، وحسين بن إسحاق التستري، ثقة أيضًا كما ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام[٤]، والروية التي يذكر فيها أبو سلمة بن عبد الرحمن رواية منكرة؛ للتفرد بذكر أبو سلمة فيها، ومخالفة الروايات الصحيحة الأخرى الكثيرة، والتي في صحيح مسلم، والمتهم بها: يحيى الحماني، أو عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فالحماني: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، كما عند ابن حجر في التقريب[٥]، بل صرح بعضهم بكذبه، والسرقة للحديث نوع من الكذب، ولعل هذه الطريق من سرقاته، أو من الدراوردي فإنه صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، كما عند ابن حجر في التقريب[٦]، وفي صحت الطريق الأولى غنى عن الطريق الثانية.

المطلب الخامس: رواية عطية بن عبدالله بن عبدالله بن أنيس، وتروى عنه من طرق

الأولى: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بِلَالِ بْنِ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ بِلَالِ بْنِ عبدالله عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عَبْدِاللهِ عَنْ أَبِيهِ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺعَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: "إِنِّي رَأَيْتُهَا فَأُنْسِيتُهَا فَتَحَرَّهَا فِي النِّصْفِ الْآخَرِ"، ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: "فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ تَمْضِي مِنَ الشَّهْرِ"، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي: أَنَّ عبدالله بْنَ أُنَيْسٍ كَانَ يُحْيِي لَيْلَةَ سِتَّ عَشْرَةَ إِلَى لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ تُقْصَرُ.

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[٧]، من طريق عبد الرحمن بن شيبة، بنحوه.
- والطحاوي في شرح معاني الآثار[٨]، بلفظه، والطبراني في المعجم الأوسط[٩]، بنحوه، من طريق أحمد بن صالح.
- وقال أحمد بن صالح في المعجم الكبير[١٠]، عن ابن أبي فديك عن عبد العزيز عن أمه، عن بلال به، ثم قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عطية بن عبدالله إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي فديك.

---

(١) (٣/٨٧)، رقم: (٤٦٢٤).

(٢) (١٣/١٤٤) رقم: (٣٥٥).

(٣) (٦/٥٨٨).

(٤) (٦/٧٣٩).

(٥) (ص: ٥٩٣)، رقم: (٧٥٩١).

(٦) (ص: ٥٩٣)، رقم: (٤١١٩).

(٧) (٥/١٥).

(٨) (٣/٨٨)، رقم: (٤٦٢٩).

(٩) (٦/٣٣٨)، رقم: (٦٥٦٨).

(١٠) (١٣/١٤١)، (٣٤٧).

– كلاهما عن ابن أبي فديك، وأخرجه الطبراني في الكبير[١]، من طريق يحيى بن محمد الجاري، بنحوه، وخالف في سنده ومتنه، فذكره عن بلال عن خالته، عن عبدالله بن أنيس به، وفي المتن فذكر اللفظ نحو طريق الضحاك بن عثمان السابق، كلاهما: ابن ابي فديك، ويحيى الجاري، عن عبد العزيز بن بلال به.

وبالنظر إلى الإسناد، فعبد العزيز بن بلال بن عبدالله بن أنيس، ذكره البخاري في التاريخ الكبير[٢]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، ولم يذكروا له إلا راو واحد، وفي مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار[٥]، ذكر له راويان، وأما بلال بن عبدالله بن أنيس، مثل الذي قبله، ذكره البخاري في التاريخ الكبير[٦]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٧]، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، ولم يذكروا له إلا راوًا واحدًا، وأما عطية بن عبدالله بن أنيس، فذكره البخاري في التاريخ الكبير[٩]، وابن حبان في الجرح والتعديل[١٠]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، فهؤلاء الثلاثة: الأول منهم مجهول الحال، والاثنين الآخرين مجهولي الحال والعين، وزاد على ذلك حال ابن أبي فديك، فقد تفرد بهذه الطريق كما سبق أن ذكر الطبراني عند إخراج الحديث، واضطرب في اسناد الحديث كما سبق بيانه، وهو علة الاضطراب فالراوي عنه أحمد بن صالح المصري وهو ثقة إمام، ويحيى الجاري، صدوق يخطئ كما ابن حجر في التقريب[١٢]، وقال الذهبي في الكاشف[١٣]: ليس بالقوي، وقد تفرد بالخلط بين لفظ طريق الضحاك بذكر السجود في الماء والطين مع لفظ الطريق أعلاه، ومن كان في مثل حاله لا يحتمل منه التفرد.

واختلف في هذه الطريق على بلال بن عبدالله بن أنيس، فرواه ابن أبي فديك، ويحيى الجاري، كما سبق في الطريق السالفة، وأخرج الطبراني في الكبير[١٤]، عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن الصلت بن مسعود الجحدري،

---

(١) (١٣/١٤٠)، (٣٤٦).
(٢) (٦/٢١)، رقم: (١٥٦٠).
(٣) (٥/٣٧٨).
(٤) (٨/٣٩٣)، رقم: (١٤٠٤٩).
(٥) (٢/٢٢٦)، رقم: (١٥٧٧).
(٦) (٢/١٠٨)، رقم: (١٨٥٥).
(٧) (٢/٣٩٦).
(٨) (٦/٩١)، رقم: (٦٨٥٥).
(٩) (٧/١٠)، رقم: (٤٢).
(١٠) (٦/٣٨٣).
(١١) (٥/٢٦٢)، رقم: (٤٧٤٨).
(١٢) (ص: ٥٩٦)، رقم: (٧٦٣٨).
(١٣) (٢/٣٧٥)، رقم: (٦٢٤٠).
(١٤) (١٣/١٣٨)، رقم: (٣٤٢).

عن يحيى بن يزيد بن عبدالله بن أنيس، عن بلال بن عبدالله بن أنيس، عن عبدالله بن أنيس، بمعناه، قال الهيثمي في المجمع[١]: إسناده حسن، وبلال مجهول كما تقدم قريبا، ويحيى بن يزيد بن عبدالله من رجال الطبراني، ولم أقف له على ترجمة.

الثانية: عَنِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَنْزِلَ الْمَدِينَةَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ».

أخرجه عبد الرزاق في المصنف[٢]، وابن عبد البر في التمهيد[٣]، عن الأسلمي به، والأسلمي هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: سمعان الأسلمي مولاهم، قال ابن حجر في التقريب[٤]: متروك، فهذا طريق لا يحتج به، والأسلمي هذا هو علة هذا الطريق، ويؤكده قول الطبراني في الطريق التي قبلها.

وإجمالًا فالحديث الذي يروى من طريق عطية بن عبدالله بن أنيس لا يصح، للعلل الواردة في الطريقين، ولا يصلح الطريق للمتابعة.

المطلب السادس: رواية عِيسَى بْنِ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ"

أخرجها عبد الرزاق في المصنف[٥]، ومن طريقة الطبراني في الكبير[٦]، وابن عبد البر في التمهيد[٧]، كل بسنده إلى عبدالله بن عمر العمري، عن عيسى بن عبدالله به، والعمري قال عنه ابن حجر في التقريب[٨]:

ضعيف عابد، وقال الذهبي في المغني في الضعفاء[٩]: صدوق، حسن الحديث، وفي الميزان[١٠]: "صدوق، في حفظه شيء"، ومن كان هذا حاله فلا يتحمل منه التفرد، وقد تفرد بهذه الطريق عن عيسى بن عبد الله، فطريقه ضعيفة، وإن كان الحديث يصح من طرق أخرى كما سلف.

المطلب السابع: الطرق المرسلة

لحديث عبدالله بن أنيس طرق مرسلة أخرى غير الطريق الذي ذكره مالك عن ابن أبي النضر:

فالطريق الأولى في مصنف عبد الرزاق[١١]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وَغَيْرِهِ، عَنْ بَعْضِهِمْ، أَنَّ الْجُهَنِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي صَاحِبُ بَادِيَةٍ، وَمَاشِيَةٍ فَأَوْصِنِي بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَقُومُ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ لَيْلَتَيْنِ؟»

---

(١) (١٧٨/٣)، رقم: (٥٠٦٢).
(٢) (٢٥١/٤)، رقم: (٧٦٩٤).
(٣) (٢١١/٢١).
(٤) (ص: ٩٣)، رقم: (٢٤١).
(٥) (٢٥٠/٤)، رقم: (٧٦٩٢).
(٦) (١٣٦/١٣)، رقم: (٣٣٦).
(٧) (٢١١/٢١).
(٨) (ص: ٣١٤)، رقم: (٣٤٨٩).
(٩) (٣٤٨/١)، رقم: (٣٢٨١).
(١٠) (٤٦٥/٢).
(١١) (٢٥٠/٤)، (٧٦٨٩).

قَالَ: بَلْ لَيْلَةٌ فَدَعَاهُ فَسَارَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا أَمَرَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا اللَّيْلَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْجُهَنِيُّ فَكَانَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ نَزَلَ بِأَهْلِهِ، وَقَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

الطريق الثانية: أيضًا في مصنف عبد الرزاق[1] عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أُخْبِرْتُ، أَنَّ الْجُهَنِيَّ عبدالله بْنَ أُنَيْسٍ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُو ثِقْلَةٍ وَضَيْعَةٍ – وَكَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ – فَأَمَرَنِي بِلَيْلَةٍ قَالَ: «أَوْ لَيْلَتَيْنِ» قَالَ: بَلْ لَيْلَةٌ فَدَعَاهُ فَسَارَّهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَكَانَ يُمْسِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَشْهَدُ شَيْئًا مِنْ رَمَضَانَ قَبْلَهَا، وَلَا بَعْدَهَا، وَلَا يَوْمَ الْفِطْرِ.

الطريقان ضعيفان، لبعض من لم يسم فيهما.

الخاتمة:

يتكرّر علينا شهرُ رمضانَ كلَّ عامٍ – ولله الحمد – وليلةُ القدر ليلةٌ عظيمةُ الشأن، يطمع كلُّ مسلمٍ في نيل أجرها، وقد كان السلفُ الصالحُ على حرصٍ عظيمٍ على تحرّي فضلها، ومنهم الصحابيُّ الجليل عبدُ الله بنُ أنيسٍ ﷺ، ويَدُلُّ حديثُه في تحديد ليلة القدر بليلة ثلاثٍ وعشرين على شدّة عنايته بها، حتى اشتهر هذا الحديث باسم: **"حديث ليلة الجهني"**.

ونظرًا لأهمية الاستدلال بهذا الحديث في هذه المسألة، كُتِب هذا البحث في راوي حديث ليلة الجهني، مع تتبّع روايات الحديث وألفاظه، وبعد الانتهاء من البحث، تبيَّنَتْ مجموعةٌ من النتائج، يمكن تلخيصها فيما يلي:

١– يُنسب عبدُ الله بنُ أنيسٍ فيُقال: الجهني، والأنصاري، وليس ذلك على جهة النَّسَب، وإنما على جهة الحِلْف.

٢– ثَبَتت صحةُ حديثِ قتلِ خالدِ بنِ سفيانَ الهُذلي، وأن الذي تولّى قتله هو عبدُ الله بنُ أنيسٍ ﷺ، وذلك بطلبٍ من النبي ﷺ.

٣– تبيَّن أن الاشتباه في شخصية عبد الله بن أنيس، الوارد في ترجمتين مختلفتين، غيرُ صحيح، وأن مردَّ الترجمتين إلى ترجمةٍ واحدة، وهو ما ذهب إليه جمهورُ أهل العلم.

٤– لحديثِ ليلةِ الجهنيّ لفظان:

اللفظ الأول: وهو لفظ أحمد ومسلم

"أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ"، قال: فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْصَرَفَ وَإِنَّ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ، قال: وكان عبدُ الله بنُ أُنيسٍ يقول: ثلاثٍ وعشرين. وهذا اللفظ – كما قال ابن عبد البر – منكر، وهو كما قال.

اللفظ الثاني: وفيه أن عبدَ الله بنَ أنيسٍ قال

" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بَادِيَةً أَكُونُ فِيهَا، وَأَنَا أُصَلِّي فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: "انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ"، فَقُلْتُ لِابْنِهِ: كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ، فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ وَجَدَ دَابَّتَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَلَحِقَ بِبَادِيَتِهِ.

(١) (٤/٢٥٠)، (٧٦٩٠).

٥- جاء اللفظُ الثاني عن عبد الله بن أنيس من عدة طرق، وهو المحفوظ، فرواه عنه: ضمرةُ بن عبد الله، وعبدالرحمن بن كعب بن مالك، وعبد الله بن عبد الله بن خبيب، وبُسْرُ بن سعيد، وعطيةُ بن عبد الله بن أنيس، وعيسى بن عبد الله بن أنيس، بألفاظٍ مختلفة:

- أما رواية ضمرة، فرويت من طريقين حسنين.
- وأما رواية عبدالرحمن بن كعب بن مالك، ففيها اضطرابٌ شديد لا تصح بسببه.
- وأما رواية عبد الله بن عبد الله بن خبيب، فهي حسنة بمجموع طرقها.
- وأما رواية بُسر بن سعيد، فأخرجها مسلم وغيره، وهي حسنة الإسناد، منكرة المتن.
- وأما الرواية من طريق عطية وعيسى ابني عبد الله بن أنيس، فهي معلّة من جميع طرقها.

٦- رُوي اللفظان: الأول والثاني، من طرقٍ مرسلة.

٧- يُوصي البحثُ بضرورة التحقق من صحة الأحاديث التي يُستدل بها على تحديد ليالي القدر.

٨- كما يُوصي بتتبّع ألفاظ أدلة الأقوال الأخرى في تحديد ليلة القدر، وتحقيق ما يصح منها وما لا يصح.

٩- ويوصي كذلك بالسعي إلى التوفيق بين أدلة الأقوال في تحديد ليلة القدر، إمّا بالجمع أو بالترجيح، للخروج من الخلاف، والعمل بجميع الأدلة الصحيحة.

وفي الختام، أسأل اللهَ عز وجل التوفيقَ والسداد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الأحاديث والآثار:

الحديث	الراوي	الصفحة
آجرك الله	خبيب بن عبد الرحمن	١٠
أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا	عبدالله بن أنيس	١٩-٢٦
أفلحت الوجوه	عبد الرحمن بن عبدالله وابن شهاب	٨-٩
أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَنْزِلَ الْمَدِينَةَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ	عبدالله بن أنيس	٢٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ	عبدالله بن أنيس	٢٧
انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ	عبدالله بن أنيس	١٧-١٩
إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس	عبدالله بن أنيس	٩
إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لَكَ حَاجَةً	عبدالله بن أنيس	٢١
إِنِّي رَأَيْتُهَا فَأُنْسِيتُهَا فَتَحَرَّهَا فِي النِّصْفِ الْآخَرِ	عبدالله بن أنيس	٢٦
أَوْ لَيْلَتَيْنِ، قَالَ: بَلْ لَيْلَةٌ	عبدالله بن أنيس	٢٨
تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ	عبدالله بن أنيس	١٩
الْتَمِسُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ	عبدالله بن أنيس	٢٢
الْتَمِسُوهَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ	عبدالله بن أنيس	٢٣
رَأَيْتُنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ	عبدالله بن أنيس	٢٥
فَأَمَرَنَا بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ	عبدالله بن أنيس	٢٠
لا تقتلوا صبيا ولا امرأة	عبد الرحمن بن كعب بن مالك	١١
وكان صلى إلى القبلتين كلتيهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم	معاذ بن عبدالله بن أنيس	١٠

المصادر والمراجع:

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: مركز خدمة السنة، ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: (بالمدينة)، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

أسد الغابة في معرفة الصحابة. لأبي الحسن، ابن الأثير الجزري. (ت: ٦٣٠هـ). المحقق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية: سنة النشر: (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

الإصابة في تمييز الصحابة. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (المتوفى: ٨٥٢هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٤١٥هـ).

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي. (ت: ٧٦٢هـ). المحقق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، ط١، الفاروق الحديثة: (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

أنساب الأشراف. لأحمد البَلَاذُري. (ت: ٢٧٩هـ). تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، دار الفكر: بيروت، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

الأنساب. لعبد الكريم بن محمد السمعاني، أبو سعد. (ت: ٥٦٢هـ). المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد، (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).

الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط. لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني. (ت:٥٠٧هـ). المحقق: دي يونج، طبعة ليدن: بريل، (١٢٨٢هـ/١٨٦٥م).

أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث في فَتح البَاري. لنبيل بن منصور بن البصارة الكويتي. مؤسَّسَة السَّماحة، ط١، مؤسَّسَة الريَّان: بيروت، لبنان، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

الاستيعاب في معرفة الأصحاب. لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر، القرطبي. (ت: ٤٦٣هـ). المحقق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل: بيروت، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

تاريخ الإسلام. لأبي عبدالله الذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: عمر التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي: بيروت، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

تاريخ بغداد. للخطيب البغدادي. (ت:٤٦٣هـ). ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، (١٤١٧هـ).

تاريخ دمشق. لأبي القاسم ابن عساكر. (ت: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو العمروي، دار الفكر: (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

التاريخ الكبير. لمحمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبدالله. (ت: ٢٥٦هـ). دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

التاريخ الكبير = بتاريخ ابن أبي خيثمة. لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة. (ت: ٢٧٩هـ). المحقق: صلاح بن فتحي هلال، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر: القاهرة، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

تاريخ المدينة لابن شبة. عمر بن شبة النميري البصري، أبو زيد. (المتوفى: ٢٦٢هـ). حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة، عام النشر: (١٣٩٩هـ).

تاريخ ابن يونس المصري. لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد. (ت: ٣٤٧هـ). ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٤٢١هـ).

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، ط١، دار البشائر: بيروت، (١٩٩٦م).

تقريب التهذيب. لابن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). المحقق: محمد عوامة، ط١، دار الرشيد: سوريا، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لأبي عمر ابن عبد البر. (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية: المغرب، (١٣٨٧هـ).

تهذيب الأسماء واللغات. لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. (المتوفى: ٦٧٦هـ). عنيت بنشره: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان.

تهذيب التهذيب. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية: الهند، (١٣٢٦هـ).

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. لأبي الحجاج، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي. (ت: ٧٤٢هـ). المحقق: د. بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

الثقات. لأبي حاتم بن حبان. (ت: ٣٥٤هـ). طبع وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، مراقبة: د. محمد خان، ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد: الهند، (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

جامع المسانيد والسنن. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. (ت: ٧٧٤هـ). المحقق: د عبد الملك بن عبدالله الدهيش، ط٢، دار خضر: بيروت، لبنان، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. لمحمد بن إسماعيل البخاري. المحقق: محمد زهير الناصر، ط١، دار طوق النجاة: (١٤٢٢هـ).

الجرح والتعديل. لأبي حاتم الرازي. (ت: ٣٢٧هـ). طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (١٢٧١هـ/١٩٥٢م).

ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق. لشمس الدين أبو عبدالله الذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: محمد شكور أمرير الميادين، ط١، مكتبة المنار: الزرقاء، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

رجال صحيح مسلم. لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه. (ت: ٤٢٨هـ). المحقق: عبدالله الليثي، ط١، دار المعرفة: بيروت، (١٤٠٧هـ).

سنن أبي داود. لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني. (ت: ٢٧٥هـ). المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية: صيدا، بيروت.

السنن الكبير. لأبي بكر أحمد بن الحُسَين البيهقي. (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي، ط١، مركز هجر للبحوث: (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

سنن النسائي الصغرى. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. (ت: ٣٠٣هـ). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

شرح معاني الآثار. لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي. (ت: ٣٢١هـ). حققه: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، د يوسف المرعشلي، ط١، عالم الكتب: (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

شعب الإيمان. لأبي بكر البيهقي. (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، ط١، مكتبة الرشد: الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

صحيح ابن خزيمة. لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري. (ت: ٣١١هـ). المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي: بيروت.

طبقات خليفة بن خياط. المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري (ت: ٢٤٠هـ). المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة: سنة النشر: (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

طبقات الشافعية الكبرى. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. (ت: ٧٧١هـ). المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة: (١٤١٣هـ).

الطبقات الكبرى. لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البغدادي المعروف بابن سعد. (ت: ٢٣٠هـ). المحقق: إحسان عباس، ط١، دار صادر: بيروت، (١٩٦٨م).

العلل ومعرفة الرجال. المؤلف: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. (ت: ٢٤١هـ). المحقق: وصي الله بن محمد عباس، ط٢، دار الخاني الرياض: (١٤٢٢هـ).

عمدة القاري شرح صحيح البخاري. لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى. (ت: ٨٥٥هـ). دار إحياء التراث العربي: بيروت.

فتح الباري شرح صحيح البخاري. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. دار المعرفة: بيروت، (١٣٧٩هـ)، ترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعه: محب الدين الخطيب، مع تعليقات: عبد العزيز بن باز.

فضائل الأوقات. أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي. (ت: ٤٥٨هـ). المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، ط١، مكتبة المنارة: مكة المكرمة، (١٤١٠هـ).

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. لابي عبدالله الذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: محمد عوامة، ط١، دار القبلة: مؤسسة علوم القرآن: جدة، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. لأبي بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد العبسي. (ت: ٢٣٥هـ). المحقق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد: الرياض، (١٤٠٩م).

الكنى والأسماء. لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (ت: ٢٦١هـ). المحقق: عبد الرحيم القشقري، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية: السعودية، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

المؤتَلِف والمختَلِف. لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. (ت: ٣٨٥هـ). تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر، ط١، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

المتفق والمفترق. لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: د. محمد صادق آيدن، ط١، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع: دمشق، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. (ت: ٨٠٧هـ). المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي: القاهرة، عام النشر: (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

مختصر قيام الليل. لأبي عبدالله محمد بن نصر المَرْوَزي. (ت: ٢٩٤هـ). اختصرها: أحمد بن ميزان علي المقريزي، ط١، حديث أكادمي: فيصل اباد: باكستان، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

المستخرج من كتب الناس للتذكرة. لعبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة. (ت: ٤٧٠هـ). المحقق: أ. د. عامر حسن صبري، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين.

مسند ابن أبي شيبة. لأبي بكر عبدالله ابن أبي شيبة. (ت: ٢٣٥هـ). المحقق: عادل العزازي وأحمد المزيدي، ط١، دار الوطن: الرياض، (١٩٩٧م).

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لمسلم بن الحجاج القشيري. (ت: ٢٦١هـ). المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم. لأبي عوانة الإسفراييني. (ت: ٣١٦هـ). تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط١، الجامعة الإسلامية: السعودية، (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

مسند الإمام أحمد بن حنبل. لأبي عبدالله أحمد بن حنبل. (ت: ٢٤١هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

المصنف. لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني. (ت: ٢١١هـ). المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المجلس العلمي: الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي: بيروت، (١٤٠٣هـ).

المعارف. لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. (ت: ٢٧٦هـ). تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، (١٩٩٢م).

المعجم الأوسط. لسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني. (ت: ٣٦٠هـ). المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين: القاهرة.

معجم الصحابة. لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي. (ت: ٣٥١هـ). المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة، (١٤١٨هـ).

معجم الصحابة. لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. (ت: ٣١٧هـ). المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط١، مكتبة دار البيان: الكويت، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

المعجم في مشتبه أسامي المحدثين. لأبي الفضل عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن يوسف الهروي. (ت: ٤٠٥هـ). المحقق: نظر محمد الفاريابي، ط١، مكتبة الرشد: الرياض، (١٤١١هـ).

المعجم الكبير. لأبي القاسم الطبراني. (ت: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

معرفة السنن والآثار. لأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي. (ت: ٤٥٨هـ). المحقق: عبد المعطي قلعجي، ط١، جامعة الدراسات الإسلامية: باكستان، (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

معرفة الصحابة. لأبي نعيم الأصبهاني. (ت: ٤٣٠هـ). تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط١، دار الوطن للنشر: الرياض، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

المعرفة والتاريخ. ليعقوب بن سفيان. (ت: ٢٧٧هـ). المحقق: أكرم العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة: بيروت، (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

المغازي. لمحمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله، الواقدي. (ت: ٢٠٧هـ). تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي: بيروت، (١٤٠٩/١٩٨٩م).

مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار. لأبي محمد، بدر الدين العيني. (ت: ٨٥٥هـ). تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

المغني في الضعفاء. شمس الدين أبو عبدالله الذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: د. نور الدين عتر.

من سؤالات أبي بكر بن الأثرم أبا عبدالله أحمد بن حنبل. لأبي عبدالله أحمد بن حنبل. (ت: ٢٤١هـ). المحقق: د. عامر صبري، ط١، دار البشائر الإسلامية: بيروت، (١٤٢٥هـ.٢٠٠٤م).

من وافق اسمه اسم أبيه. لأبي الفتح محمد بن الحسين، الموصلي، الأزدي. (ت: ٣٧٤هـ). المحقق: الدكتور باسم فيصل الجوابرة، ط١، مركز المخطوطات والتراث: (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

موطأ الإمام مالك. لمالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني. (ت: ١٧٩هـ). ترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، لبنان، عام النشر: (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. شمس الدين أبو عبدالله الذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر: بيروت، لبنان، (١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).

نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب». لأبي الفضل حسن بن محمد بن حيدر الوائليّ الصنعانيّ. ط١، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع: السعودية، (١٤٢٦هـ).